بستان بربوة بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو اصابها وابل فاتت
اعطت اكلها بضم الكاف وسكونها ثمرها ضعفين مثلي
ما يثمر غيرها فان لم يصبها وابل فطل مطر خفيف يصيبها
ويكفيها لارتفاعها المعنى تثمر وتزكو اكثر المطر ام قل
فكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت ام قلت والله
بما تعملون بصير فيجازيكم به قوله ابتغاء مرضات الله مفعول
لاجله او حال وتثبيتا عطف عليه ومن انفسهم صفة لتثبيتا
اي تثبيتا كائنا من انفسهم لما اعتقدته من الايمان
وقوله بربوة الباء ظرفية بمعنى في اي جنة كائنة في ربوة
والربوة مشتقة من ربا يربو اي ارتفع وخص الربوة
لحسن ثمرها وزكائها لان الربوة هي الارض المرتفعة
التي تجري فيها الانهار فلا يعلوها الماء ولا تعلوا على الماء
وقوله فاتت اكلها أتت يتعدى الى مفعولين حذف اولهما
تقديره صاحبها او اهلها واكلها هو المفعول الثاني
وضعفين منصوب على الحال من اكلها والاكل بالضم والاسكان
الشيء المأكول وقوله فطل مبتدا خبره محذوف تقديره
يصيبها وجاز الابتدا بالنكرة لانها في جواب الشرط
وجمع طل على طلال والفاء واقعة في جواب الشرط ايود
احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب
تجري

تجري من تحتها الانهار له فيها اي الجنة ثمرات من كل الثمرات النخيل
والعنب من كل الثمرات فهي محتوية على سائر انواع الاشجار
وانما خص العنب والنخل بالذكر لشرفهما وكثرة منافعهما
وحسن منظرهما واصابه اي والحال انه اصابه الكبر
اي كبر السن فصار لا يقدر على الكسب ولذرية ضعفا
اي اولاد صغار لا يقدرون على الكسب فاصابها اعصار
ريح شديدة فيه نار فاحترقت تلك الجنة فافقدها احوج
ما كان اليها وبقي هو واولاده عجزة متحيرين لا حيلة لهم
وهو تمثيل لنفقة المرائي والمان في ذهابها وعدم نفعها
احوج ما يكون اليها في الاخرة والاستفهام في قوله
ايود احدكم يعود الى النفي وعن ابن عباس هو كرجل عمل بالطاعات
ثم بعث له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى احرق اعماله قوله من
نخيل واعناب النخيل جمع نخل وهو اسم جنس جمعي واحده نخلة
والاعناب جمع عنب وهو شجر الكرم وقوله تجري من تحتها الانهار
هذه الجملة صفة لجنة فهي في محل رفع وقوله له فيها من كل الثمرات
له في محل رفع خبر مقدم وفيها حال من الضمير المستقر في الخبر ومن كل
الثمرات نعت لمبتدا محذوف اي ثمر من كل الثمرات كما تقدم وقوله
فاصابها اعصار هذه الجملة معطوفة على صفة الجنة وهي قوله
من نخيل واعناب والاعصار الريح الشديدة المرتفعة وسميها
العامة الزوبعة وتجمع على اعاصير وقوله فيه نار الحار والمجرور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)